بالباقي بخلاف ما قالت قيل لها هل كان النبي يتمثل أي يستشهد بشيء من الشعر وأما قول المحشي
أي يتمسك ويتعلق بشيء من الشعر فخلاف المقصود بل يوهم المعنى المراد مع أنه ليس مطابقا للمعنى
اللغوي ولا للعرف العرفي في القاموس تمثل أنشد بيتا وتمثل بشيء ضربه مثلا قالت كان
أحيانا يتمثل بشعر ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي أحد النقباء شهد العقبة
وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد بعدها إلا الفتح وما بعده فإنه قتل يوم مؤتة شهيدا أميرا في سنة
ثمان وهو أحد الشعراء المحسنين روى عنه ابن عباس وغيره ويتمثل بشعر غيره أيضا ويقول أي متمثلا بقول
أخي قيس طرفة بن العبد قال ذلك بقصيدة المعلقة ويأتيك بالأخبار من لم تزود بفتح التاء
وكسر الواو وإشباع كسره [illegible] من التزويد وهو إعطاء الزاد وإنما [illegible] وصدر البيت ستبدي لك إعطاء
الأيام ما كنت جاهلا من الإبداء وهو الإظهار هذا وروى الشيخ أبو الليث السمرقندي بإسناده عن عائشة
رضي الله عنها أنها قيل لها كان رسول الله يتمثل بشعر قالت كان أبغض الحديث إليه الشعر غير أنه تمثل مرة ببيت
أخي بني قيس طرفة فجعل آخره أوله من قوله ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم
تزود وقال ويأتيك من لم تزود بالأخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال إني لست بشاعر
انتهى ولعل ذلك إنما كان في تغييره فلا ينافي أنه تمثل بمعناه وأتى تارة بلفظه ومعناه فإن العمدة
[illegible] على الفضلة والشعر [illegible] النظم [illegible] فلا يستقيم العدول قال ما أنا بشاعر أي حقيقة
ولا قاصد وزنه فإن وافق قرأته وإنما أردت المعنى المستفاد منه وهو أعم من أن يكون في قالب وزن أو
بدونه [illegible] بشكل رواية الكتاب فإنه [illegible] رواية الشيخ الآن يتكلف بأن يقال تمثل
بمادته وجوهره دون ترتيبه الموزون أو يحمل على [illegible] والواقعة والله أعلم على كل حال
[illegible] الترجيح على [illegible] الإشكال [illegible] وهو أن الظاهر المتبادر أن هذا البيت [illegible] رواية
للجماعة [illegible] وتمثل بقوله وقد اتفقوا على أنه من شعر طرفة فالجواب أنه كلام [illegible] والجمهور
[illegible] إذ [illegible] عنهم [illegible] أنه إنما تمثل [illegible]
أراد بإتيان الأخبار [illegible] الآية [illegible] وهي الكلمة [illegible]

عليها جلة الرسل المتقدمة وما استكلم عليه من [illegible] والله أعلم وروي [illegible]
حسن [illegible] عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح قال العلقمي
معناه أن الشعر كالنثر [illegible] والانتصار [illegible] وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف
أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي [illegible]
حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بالتصغير حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أصدق كلمة قالها الشاعر المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام كلمة لبيد أي ابن ربيعة العامري
قدم على النبي [illegible] سنة وفد قومه كان شريفا في الجاهلية والإسلام نزل الكوفة مات سنة إحدى وأربعين
وله من العمر مائة وأربعون وقيل مائة وسبع وخمسون وقيل غير ذلك وهو المشهور في فحول العرب وشعرائهم
ولما أسلم لم يقل شعرا وقال يكفيني القرآن وكأنه [illegible] كما [illegible] وحقق
إظهار المعجزة وصدقه [illegible] قوله ولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم أو غاص في لجج أمواج
بحار العلوم بحيث إنه ما بقي له اشتغال بغيره في العلوم [illegible] ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
وقال ابن عباس جميع العلوم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال ولعله كان يتمثل بالشعر
[illegible] أحيانا [illegible] المؤمنين [illegible] قال العارف [illegible] إلى كلام رب العالمين للمناسبة
[illegible] غالبا [illegible] الأسرار الإلهية [illegible] ما حكي أن بعض المشايخ قرأ وردا في القرآن بعد
الصبح وزنة بعد ورقة ولم يحصل له وجد وذوق [illegible] فقال [illegible] شعرا فحصل له سماع
وتواجد عظيم بحسب التوفيق ولما أفاق [illegible] الجهة فيه
الحديث [illegible] للتنبيه وكلمة ألا كل شيء ما خلا الله باطل فألا للتنبيه والمراد بالباطل الفاني
المضمحل وإنما كان كلامه أصدق لأنه وافق أصدق الكلام في حق المرام وهو قوله تعالى كل شيء هالك إلا
وجهه وهو [illegible] التوحيد [illegible] كلمة أهل التوحيد [illegible] بعضهم ليس في الدار غيره ديار [illegible] وقول
[illegible] والله ما في الوجود [illegible] هذا المعنى [illegible] مولانا الشيخ أبي الحسن البكري قدس
سره [illegible] عند قوله [illegible] والمراد بالهالك في الآية والباطل في البيت

Copyright © King Saud University